

128502 - زوجها لا يصلي ويسيء إليها قبل الدخول فهل تطلب الطلاق

السؤال

أنا متزوجة ، لم يدخل بي زوجي بعد لكنه يسيء معاملتي ويقذفني بألفاظ قاسية تجرحني ، ويهددني بالطلاق لأبسط خلاف ، لكنني أتوسل إليه وأقوم بكل ما يطلبه ، اكتشفت أنه يكذب كثيرا ، ولا يصلي ، ويدخن . وقبل الزواج أظهر لي أنه جيد ولا يقرب المحرمات . يسبني دائما ولا يحترمني ، وأصبح يطالبني براتبتي ، وبالتكليف بإجراءات العرس ومصاريفه ، ولا ينفق علي نهائيا . حاول الأهل التحدث معه لكنه رفض التدخل في حياته الشخصية. يستمتع بي كجسد فقط لإرضاء نزواته ويقول أنا احبك !! ماذا افعل ؛ هل أطلب الطلاق ؟ أخاف أن أصبر إلى أن ألد فأظلم الأبناء معي !!

الإجابة المفصلة

إذا كان زوجك كما ذكرت لا يصلي ويكذب ويسيء إليك ويهددك بالطلاق فلا خير لك في البقاء معه ، لأمرين :
الأول : أن كونه لا يصلي مسألة كبيرة عظيمة ، فتارك الصلاة المتكاسل عنها مختلف في كفره بين أهل العلم ، والراجح أنه كافر ؛ لدلالة النصوص الصحيحة على ذلك ، وينظر : سؤال رقم (5208) .
والكافر لا يصح أن ينكح المسلمة .

وعلى القول بعدم تكفيره ، فهو فاسق آثم ، يجب قتله في مذهب مالك والشافعي رحمهما الله ، ويجب سجنه في مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، فليس له أن يعيش حرا طليقا مع تركه الصلاة في مذهب الجميع .

والثاني : أن صدور هذه الإساءات منه قبل الدخول أمر لا يطمئن ولا يبشر بخير ؛ لأن الغالب أن الزوج يظهر أحسن ما لديه من الخلق في هذه الفترة ، فإذا كان يسيء إليك من الآن فلا ندري كيف سيكون حاله بعد ذلك .

وإذا كان - أيضا - يطالبك الآن براتبك ، وهو ليس من حقه ، ولو كنت في بيته ؛ فكيف يكون حاله بعد الزواج !!

ولهذا ننصحك بتركه من الآن ، قبل الدخول وقبل أن ترزقي منه بولد .

ونسأل الله أن ييسر أمرك ، ويرزقك من فضله .

والله أعلم